

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

قياس مستوى تطبيق معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي
لكلية المحاسبة جامعة غريان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية

د. نصرة إحمد الفيتوري & د. راضية عبد السلام العامري

كلية المحاسبة / جامعة غريان / ليبيا



العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

قياس مستوى تطبيق معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي لكلية المحاسبة جامعة غريان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تطبيق معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي بكلية المحاسبة غريان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب الحصر الشامل لتشمل جميع أعضاء هيئة التدريس الفعليين بالكلية والبالغ عددهم (77) عضو هيئة تدريس، وتم توزيع استبانة مكونة من ثمانية محاور (البرنامج التعليمي، التخطيط والتنظيم الإداري، هيئة التدريس والكوادر المساندة، الشؤون الطلابية، المرافق وخدمات الدعم التعليمية، البحث العلمي، خدمة المجتمع والبيئة، ضمان الجودة والتحسين المستمر)، على عينة الدراسة وتم الحصول على (40) استبانة أي بنسبة (52%)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي بكلية المحاسبة كان منخفض، بمتوسط حسابي (2.945)، ولم يصل إلى الحد الأدنى من مستوى المعايير القياسية. وكما أظهرت النتائج أن هناك انخفاض كبير في مستوى تطبيق معيار المرافق وخدمات الدعم التعليمية، إذ بلغ متوسطه الحسابي (1.677).

الكلمات المفتاحية: معايير - ضمان الجودة - البرنامج الأكاديمي - كلية المحاسبة.

Abstract :

The aim of the study was to find out the application level of the standards of quality assurance and accreditation of the academic program taking place at the Faculty of Accountancy in Gharyan, was distributed from the faculty members perspective. The study sample was selected using the comprehensive inventory method to include all (77) faculty members. A questionnaire consisting of eight axes (Including educational program, planning and administrative organization, faculty and support staff, student affairs, facilities and educational support services, scientific research, community and environment service, quality assurance and continuous improvement) was distributed to the study sample was. (40) questionnaires were obtained (52% of the overall). The study used the descriptive analytical method to analyze the data, the results obtained show that the level of application of standards for quality assurance and accreditation of the academic program at the Faculty of Accountancy was low, with average of (2.945) and did not reach the minimum standard level. The results obtained as well showed that there was a significant decrease in the level of

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

application of the educational facilities and support services standard, as its arithmetic mean reached (1.677) .

Keywords: Standards - Quality Assurance - Academic Program - Faculty of Accountancy .



تعد المؤسسات التعليمية المحرك الرئيس للتنمية البشرية التي تؤسس للتنمية المستدامة للمجتمع، حيث تعد الجامعات من أبرز المؤسسات التعليمية التي تسهم في التنمية المستدامة، الأمر الذي يحتم الاهتمام بتطوير هياكلها ومكوناتها، وتنمية مواردها لضمان جودة مخرجاتها؛ لذلك تحرص كل الدول المتقدمة على تطوير جامعاتها من خلال تحقيق الجودة الأكاديمية ومعايير اعتماد الجامعات، فقد ازداد الاهتمام الدولي بنظم الجودة والاعتماد، إذ يعد تحقيق الجودة في التعليم العالي من أهم التحديات التي أولتها الكثير من الدول المتقدمة أهمية خاصة كسبيل للتطور والبحث والمنافسة؛ لذا برزت أهمية ضمان الجودة والاعتماد كقضية معيارية في جميع الدول من خلال تقييم القدرة المؤسسية للمؤسسات التعليمية بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة؛ لذا سارعت الدول المتقدمة إلى إنشاء العديد من الهيئات والكيانات الوطنية التي تعني بوضع معايير للاعتماد والجودة وخاصة مؤسسات التعليم العالي ومن هذه الكيانات وكالة ضمان الجودة لتعليم العالي في بريطانيا (Quality Assurance Agency)، ومجلس اعتماد التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية (Council of Higher Education Accreditation)، ولجنة التقييم الوطني في فرنسا (Comite National Evaluation) [1]، والتي تكون من أبرز مهامها مساعدة الجامعات في تطوير وتحسين الجودة؛ لذلك أدركت الدول العربية ومن بينها ليبيا الدور المهم والحيوي لمنظومة التعليم في التنمية المستدامة، كما أنها وعت التحديات المحلية والعالمية التي تواجهها، وأهمية تطوير جودة المنظومة التعليمية من خلال إتباع آليات ضمان الجودة والاعتماد؛ لذا تم إنشاء المركز الوطني لضمان الجودة بناءً على القرار (164) لعام 2006م، الصادر عن اللجنة الشعبية العامة (سابقاً)، وهو الجهة المخولة قانوناً بتطوير ومتابعة شؤون ضمان الجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم في ليبيا، وفي عام 2008م أصدر المركز دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي [2]، وخلال عام 2008م أصبحت لج الجامعات الليبية تمتلك مكاتب للجودة وتقييم الأداء، تعمل على تطبيق برامج الجودة وضمانها داخل الجامعات.

أن تحول الجامعات نحو الجودة وضمانها ضرورة استراتيجية تفرضها تحديات عصر العولمة والمعرفة المتسم بالتغير السريع الذي يتطلب من الجامعات تحسين كفاءة وفاعلية عملياتها الإدارية والتعليمية؛ من أجل أن تكون أكثر قدرة للاستجابة مع هذه التغيرات. وبالرغم من قيام كل الجامعات الليبية بتأسيس مكاتب للجودة وتقييم الأداء بما على مستوى الجامعات والكليات والأقسام، والتي ساعدت الجامعات في تقديم الدعم اللازم لتطوير وتحسين الأداء الأكاديمي والإداري للجامعات، إلا أن هذه المكاتب تواجه العديد من التحديات، ففي تقرير صادر عن مركز ضمان الجودة وتقييم الأداء حدد أهم المعوقات والتحديات التي تواجه مكاتب الجودة في الجامعات الليبية والتي كان من أهمها: [3]

- عدم تفويض مكاتب الجودة بالجامعات بصلاحيات كاملة من أجل التحسين.
- عدم توفر نظام معلومات متكامل يقوم بتسجيل وتحليل جميع المعلومات المرتبطة بنشاط الجامعة.
- ضعف الكفايات والتأهيل والإعداد لأغلب العناصر البشرية التي أوكلت إليها مهمات إدارة برامج الجودة في الجامعات والكليات وفروعها.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

- تغير أعضاء فرق جودة وتقييم الأداء في الجامعات بشكل مستمر لأسباب كثيرة مثل: الإفاد، الملل، عدم القناعة، الإحباط... الخ.
- ضعف الاعتماد على العمل الجماعي، والاعتقاد بأن منسق الجودة هو المسؤول الأول عن تنفيذ شؤون الجودة في الجامعة.
- عدم وضوح تخصصات ومهام مكاتب الجودة في لوائح الجامعات.

إن مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها أمر في غاية الأهمية لتمكين الجامعات من الارتقاء بمستوى جودة أدائها، وأن تصبح الجامعات المحلية بمستوى جودة أداء الجامعات العالمية؛ لذلك كان لابد من التطبيق السليم لمفهوم ضمان الجودة وتقييم الأداء لتضمن الجامعات تطوير برامجها التعليمية، وتمكين الجامعات من أن تخطو خطوة مهمة في الرفع من مستوى جودة مخرجاتها لتتناسب مع متطلبات التنمية المستدامة؛ لذا جاءت هذه الدراسة لتعرف إلى مستوى تطبيق كلية المحاسبة وهي إحدى كليات جامعة غريان لمعايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي.

مشكلة البحث:

بالرغم من قيام جُل الجامعات الليبية بتأسيس مكاتب للجودة وتقييم الأداء بها؛ من أجل تحسين وتطوير مستوى جودة أدائها الأكاديمي، إلا أن هذه الجامعات تعاني بصفة عامة وجامعة غريان بصفة خاصة من تدني نوعية (جودة) مخرجاتها، وعدم مواظمتها لاحتياجات المجتمع والتنمية المستدامة، مما يجعلها أقل من مثيلاتها محليًا وإقليميًا، فمثلاً محليًا تحصلت جامعة غريان (جامعة الجبل الغربي سابقًا) على الترتيب (11) من بين (13) جامعة ليبية حسب ما ورد في موقع 4icu، كما حصلت على الترتيب الأخير محليًا و عالميًا حسب تصنيف ويبوكرتس في عام 2019 م، والذي اشتمل على 15 جامعة ليبية، كما غابت الجامعات الليبية بصفة عامة عن تصنيف أول 15 جامعة عربية في قائمة كيو أس ال 700 لعام 2018 م، كما أشار كل من تقرير الزيارات الاستطلاعية للجامعات الليبية 2013م الصادر عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية ودراسة حديثة قام بها مرجين وآخرون عام 2021 م، [4] حول مكاتب ضمان الجودة في الجامعات والأكاديميات العامة الليبية من بينها جامعة غريان إلى مجموعة من التحديات التي تواجهها جامعة غريان (جامعة الجبل الغربي سابقًا)، مما أثر سلبيًا على مستوى جودة أدائها الأكاديمي، إضافةً إلى حالة الحرب التي تمر بها البلاد منذ عام 2011 م، والتي أثّرت سلبيًا على تطبيق برامج الجودة في الجامعات الليبية؛ لذا تكمن مشكلة البحث في دراسة مستوى تطبيق كلية المحاسبة جامعة غريان لمعايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى تطبيق كلية المحاسبة جامعة غريان لمعايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

- ما مستوى جودة البرنامج التعليمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية المحاسبة جامعة غريان؟
- ما مستوى جودة التخطيط والتنظيم الإداري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية المحاسبة جامعة غريان؟
- ما مستوى جودة هيئة التدريس والكوادر المساندة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية المحاسبة جامعة غريان؟
- ما مستوى جودة الشؤون الطلابية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية المحاسبة جامعة غريان؟
- ما مستوى جودة المرافق وخدمات الدعم التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية المحاسبة جامعة غريان؟
- ما مستوى جودة البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية المحاسبة جامعة غريان؟
- ما مستوى جودة خدمة المجتمع والبيئة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية المحاسبة جامعة غريان؟
- ما مستوى ضمان الجودة والتحسين المستمر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية المحاسبة جامعة غريان؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها:

- توضيح مفهوم وأهمية برامج الجودة وضمانها في التعليم الجامعي.
- التعرف على واقع تطبيق معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي في كلية المحاسبة، والتأكد من وجود الحد الأدنى من المعايير المطلوبة دوليًا.
- التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي بكلية المحاسبة جامعة غريان.
- اقتراح بعض التوصيات التي تساعد الكلية على الرفع من مستوى جودة أدائها.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في مساهمته العلمية بتسليط الضوء على موضوع قياس مستوى تطبيق معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي لكلية المحاسبة جامعة غريان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية، والذي يعتبر من أهم الموضوعات الحيوية والحديثة، وذات دور بالغ الأهمية في المؤسسات التعليمية بصفة عامة ومؤسسات التعليم العالي بصفة خاصة؛ مما سيجعله يساهم في تحسين وتطوير جودة الأداء الأكاديمي للكلية، وذلك من خلال تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف في أدائها؛ مما يرفع من مساهمتها الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة واقع تطبيق معايير ضمان جودة البرنامج الأكاديمي المتمثلة في (جودة البرنامج التعليمي، جودة التخطيط والتنظيم الإداري، جودة هيئة التدريس والكوادر المساندة، جودة الشؤون

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

الطلابية، جودة المرافق وخدمات الدعم التعليمية، جودة البحث العلمي، جودة خدمة المجتمع والبيئة، ضمان الجودة والتحسين المستمر).

- الحدود المكانية والبشرية: طُبّق البحث على جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية المحاسبة جامعة غريان.
- الحدود الزمنية: يغطي البحث الفترة الزمنية الممتدة ما بين (2020 - 2021).

منهجية البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث تم الاعتماد على:

- المنهج الوصفي التحليلي: بهدف وصف الظاهرة المدروسة وتحليل نتائج دراستها وقياس مدى توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية.
- منهج دراسة الحالة: قمنا بدراسة حالة كلية المحاسبة كميدان لإجراء هذه الدراسة، بهدف تحليل وتحديد وضعية كلية المحاسبة في استخدام معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي.

الدراسات السابقة:

يلقى موضوع جودة التعليم العالي اهتمامًا متزايدًا خلال السنوات الأخيرة، سواءً كان محليًا أو إقليميًا أو عالميًا. فقد تزايدت خلال السنوات الأخيرة عدد الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع جودة التعليم العالي، حيث أكدت على أهمية تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي وعدته مطلبًا ضروريًا يستلزم وضع معايير ومؤشرات يمكن استخدامها في تقييم مستوى جودة البرنامج الأكاديمي في هذه المؤسسات من أجل تحسينها وتطويرها، ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

1. دراسة (المحرر، 2019)، تناولت هذه الدراسة مقاييس جودة العملية التعليمية كمؤشرات لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا: دراسة حالة جامعة سرت.

هدفت هذه الدراسة إلى الوصول لمؤشرات قياس مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من خلال مقاييس جودة العملية التعليمية ومكوناتها بجامعة سرت كنموذج نمطي لمؤسسات التعليم العالي في ليبيا. وقد خلصت الدراسة إلى وجود قصور عام في معظم مكونات العملية التعليمية، ويتضح ذلك من النتيجة العامة لانتجاهات أعضاء هيئة التدريس مع وجود فوارق، وقد يعزى هذا القصور إلى الامكانيات المادية والبشرية أو إلى السياسات الإدارية والتنفيذية والرقابية للمؤسسة.

2. دراسة (الصويحي، 2019)، تناولت هذه الدراسة مدى تطبيق بعض معايير الاعتماد المؤسسي لضمان الجودة بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي (بنغازي والمرقب).

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق بعض معايير الاعتماد المؤسسي لضمان الجودة بالجامعات الليبية، وذلك من خلال الأبعاد الآتية : (هيئة التدريس، البحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة، الشفافية والنزاهة، ضمان الجودة والتحسين المستمر) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي والمقرب، كذلك تحديد ما إذا كان هناك فروق إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول معايير الاعتماد المؤسسي تعزى للمتغيرات الديموغرافية، وقد خلصت نتائج الدراسة أن المستوى العام لتطبيق بعض معايير الاعتماد المؤسسي كان منخفضاً، ولا توجد فروق معنوية بين استجابات الباحثين تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

3. دراسة (عقوب، 2019) ، تناولت هذه الدراسة مستوى تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الاسمية كما يراها أعضاء هيئة التدريس.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الاسمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من خلال المجالات الآتية (الثقافة التنظيمية، المجال الأكاديمي، النمو المهني، علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي)، كما هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلالة (0.05). وقد خلصت نتائج الدراسة أن مستوى تحقيق معايير الجودة الشاملة في بعض كليات الجامعة الاسمية ضعيفة على مجال الثقافة التنظيمية وعلاقة الجامعة بالمجتمع المحلي، بينما كانت متوسطة في المجال الأكاديمي والنمو المهني، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات الباحثين حول مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة.

4. دراسة (النعاس، 2017)، تناولت هذه الدراسة أثر الاختلاف في التخصصات الأكاديمية على تطبيق معايير ضمان الجودة دراسة ميدانية جامعة طبرق.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير التخصصات الأكاديمية المختلفة على تطبيق معايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية بجامعة طبرق، حيث استخدمت الدراسة نموذج التقييم للبرامج الأكاديمية الصادر عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية في ليبيا، وقد اشتملت الدراسة على خمسة تخصصات أكاديمية أدبية وخمسة تخصصات أكاديمية علمية. وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن الاختلاف في التخصصات الأكاديمية لا يؤثر على تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمعايير الجودة وضمانها بغض النظر عن التخصصات الأكاديمية.

5. دراسة (الفطيمي وآخرون، 2015)، تناولت هذه الدراسة قياس مؤشرات الجودة في الجامعات الليبية دراسة حالة: كلية الاقتصاد بجامعة مصراته.

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى تطبيق مؤشرات الجودة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الكلية في الوصول إلى المستويات المطلوبة من الجودة.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تطبيق مؤشرات الجودة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراته بصفة عامة كان في المتوسط، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول مستوى تطبيق مؤشرات الجودة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراته - تُعزى لمتغيرات (القسم، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة). بينما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول مستوى تطبيق مؤشري الجودة (الطلبة، المناهج الدراسية) في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراته. تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه أكثر رضا من حملة الماجستير على مستوى تطبيق هذين المؤشرين.

6. دراسة (موسى، 2013)، تناولت هذه الدراسة مدى توافر متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا بأقسام المحاسبة بالجامعات الليبية الحكومية: دراسة حالة جامعة الزاوية.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى توافر متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا بأقسام المحاسبة بالجامعات الليبية الحكومية، واعتمدت الدراسة على جامعة الزاوية كنموذج نمطي لبرامج الدراسات العليا بالجامعات الليبية الحكومية، واستخدمت الدراسة نموذج التقويم البرامجي لتدقيق جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية كميّار لدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة رئيسية مفادها عدم توفر متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي في برنامج الدراسات العليا بقسم المحاسبة جامعة الزاوية.

7. دراسة (عبابنة، 2011)، تناولت هذه الدراسة تقييم جودة الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب / جامعة مصراته.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة مؤشرات جودة الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب / جامعة مصراته، وفيما إذا كانت تختلف درجة الأداء الجامعي تبعاً لبعض المتغيرات. وخلصت الدراسة إلى أن درجة توفر مؤشرات جودة الأداء الجامعي في كلية الآداب متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات الرتبة الأكاديمية والمؤهل والجنسية، ولكن الفروق كانت دالة لمتغير عدد السنوات العمل لصالح ذوي الخبرة القصيرة.

مما سبق نلاحظ أن هذه الدراسات تباينت في أهدافها ومنهجيتها، إلا أنها اتفقت من حيث التطبيق فكل الدراسات طُبِّقت بالجامعات الليبية حيث قامت هذه الجامعات بإجراء العديد من الأبحاث والدراسات للتعرف على مستوى جودة أدائها، بُغية التطوير والتحسين من مستوى أدائها الأكاديمي. إلا أن الباحثين لاحظنا ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع بجامعة غريان وبالأخص كلية المحاسبة على حسب علم الباحثين؛ لذلك تأتي هذه الدراسة الحالية كمحاولة من الباحثين للتعرف

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

على مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة واعتماد البرنامج الأكاديمي بجامعة غريان (كلية المحاسبة) للتأكد من وجود الحد الأدنى من المعايير الصادرة عن المركز الوطني لضمان جودة التعليم في ليبيا.

مصطلحات البحث:

- الجامعة: مؤسسة علمية تُعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع والبيئة، تتمتع بشخصية اعتبارية وذمة مالية مستقلة، وتمنح شهادات الإجازة المتخصصة (البكالوريوس أو الليسانس)، والإجازة العالية (الماجستير)، والإجازة الدقيقة (الدكتوراه)، من خلال الكليات والأقسام المختلفة بها.
- الكلية: وحدة تعليم عالٍ وبحث علمي من وحدات الجامعة، ويجوز أن يكون لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة، وهي في كل الأحوال كيان علمي مستقل داخل نطاق الجامعة، تضم مجموعة أقسام علمية تتناسب مع طبيعة التخصصات العلمية في الكلية، وتمنح درجة الإجازة المتخصصة (البكالوريوس أو الليسانس)، أو الإجازة العالية (الماجستير)، أو الإجازة الدقيقة (الدكتوراه)، من خلال أقسامها المختلفة.
- المعايير: المواصفات اللازمة للتعليم الذي يمكن قبوله لضمان جودته وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة، ومقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقييم الأداء الجامعي، وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة.
- ضمان الجودة: التأكد من تطبيق الآليات والإجراءات في الوقت الصحيح والمناسب؛ للتحقق من بلوغ الجودة المستهدفة بغض النظر عن كيفية تحديد معايير هذه النوعية.
- الاعتماد: مجموعة الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المركز من أجل التأكد من أن المؤسسة قد حققت شروط ومواصفات الجودة وضمانها المعتمدة، وأن برامجها تتوافق والمعايير المعتمدة والمعلنة.

أولاً: مفهوم واهمية ضمان الجودة في التعليم العالي.

1. مفهوم جودة التعليم العالي.

الجودة في التعليم العالي مفهوم ديناميكي، متعدد الأبعاد والمستويات، يعتمد إلى حد كبير على السياق الذي يطبق فيه نظام الجودة، وعلى رسالة المؤسسة وأهدافها والظروف والمستويات داخل النظام وليس ممكنًا التوصل إلى مجموعة واحدة من المستويات للجودة تطبق على كل الدول التي يتم تقييم المؤسسات في ضوءها [5]. فقد أشار مؤتمر اليونسكو للتعليم والذي أقيم في باريس في أكتوبر 1998 إلى أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل: الجوانب الإدارية والتنظيمية، البرامج التعليمية، المناهج الدراسية، أعضاء هيئة التدريس وأدائهم الأكاديمي، المكتبات ومصادر المعلومات، الطلاب، علاقة المؤسسة التعليمية بالمجتمع. [6]

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

ويمكن تعريف جودة التعليم العالي بأنها: [7] و [8]

- الجودة تعني تحقيق وضمان الدقة والارتقاء من خلال التحسين المستمر للجامعة أو الكلية.
- الجودة تعني التميز والمواءمة مع الغايات.
- الجودة تعني تأمين رضى المستفيدين والمعنيين.
- تعتبر الجودة نوعاً من الأداء الفريد الذي يتحقق فقط في ظل ظروف محددة.

ويرى جوران (Juran) أن تحقيق الجودة في التعليم العالي هو منهج وعملية إدارية تهدف إلى تحقيق كفاية التعليم العالي وخلق وتهيئة الجو الأكاديمي المناسب للطلبة للحصول على الشهادة الجامعية. ويضيف جوران أن ذلك لا يعني التركيز فقط على قياس مدى ما يتم تحقيقه من أهداف بل ينبغي أن يشمل تقييم للإنجازات التي تم تحقيقها في مستويات التعليم العالي. [6] وبناءً على ما سبق ترى الباحثتان أن جودة التعليم العالي هي: مجموعة من المواصفات والخصائص المطلوب توافرها في المنتج أو الخدمة والتي تجعله قادرًا على تلبية احتياجات كل من الطالب وعضو هيئة التدريس والمجتمع، وأن تضمن استمرار تطويره وتحسينه.

2. مفهوم ضمان الجودة:

ضمان الجودة في ميدان التعليم العالي مصطلح عام، يعبر عن العملية الدائمة والمستمرة التي تستهدف مراقبة وضمان جودة نظام مؤسسات التعليم العالي، ويعد ضمان الجودة آلية قانونية تركز على مسؤولية التحسين كميّار أساسي. [9] وقد عرّف (Robinson) ضمان الجودة بأنه: "مجموعة من الأنشطة التي تتخذها مؤسسة أو منظمة لضمان معايير محددة وضعت مسبقاً لمنتج ما أو خدمة ما يتم بالفعل الوصول إليها بانتظام، وهدف هذه الأنشطة تجنب وقوع عيوب في المنتوجات أو الخدمات [10]، أما Wahlen فقد أشار إلى ضمان الجودة في التعليم العالي بأنه: "الأنشطة التي تهدف إلى استمرار ونشر الجودة مثل أنشطة البحث والتطوير، التحليل، التقييم، إجراءات التوظيف ومختلف الآليات والأنظمة". [11]، بينما عرّفت لجنة ضمان جودة التعليم العالي ضمان الجودة بأنه: "فحص إجرائي نظامي للمؤسسة وبرامجها الأكاديمية لقياس المنهجية من حيث مناسبة الترتيبات المخططة لتحقيق أهدافها، والتطبيق من حيث توافق الممارسة الفعلية مع الترتيبات المخططة، والنتائج من حيث تحقيق الترتيبات والإجراءات للنتائج المطلوبة، والتقييم والمراجعة من حيث قيام المؤسسة بالتعليم والتحسين من خلال تقييمها الذاتي للترتيبات والطرق والتنفيذ والنتائج" [9]، أما اليونسكو عرّفت ضمان الجودة على أنه: "عملية منظمة ذات سيادة ممتدة زمنياً (من سنة إلى سنتين) يتم فيها تقييم مؤسسة التعليم العالي ككل (الضمان المؤسسي)، أو تقييم أحد برامجها (الضمان البرامجي) بناءً على لائحة من المعايير أو المقاييس المتفق عليها". [7]

واستناداً إلى ما تقدم يمكن القول: إن ضمان الجودة هو المعايير والمقاييس التي يتم من خلالها التأكد من قدرة المؤسسة التعليمية من تحقيق أهدافها المخططة والمصممة لضمان جودة المؤسسة وجودة برامجها، وتحسينها بشكل مستمر بحيث يحقق رضا طالبي الخدمة.

3. أهمية ضمان الجودة:

تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى الارتقاء بمستوى أدائها، وتحسين نوعية مخرجاتها، وذلك من خلال تطبيق معايير ضمان الجودة، لما له من أهمية تكمن في [12] و [13] و [14].

- الارتقاء بنوعية الخدمات التي تقدمها الجامعة وضمان مستوى أداء مرتفع لجميع الإداريين والمشرفين والعاملين في المؤسسات التعليمية.
- تعمل على تحسين أداء القائمين بالتدريس.
- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتقليل الهدر.
- العمل على مزيد من التحسينات والتطوير المستمر المبني على متطلبات المستفيدين من خدمات المؤسسات التعليمية.
- تساعد في توفير قاعدة بيانات علمية وإدارية متكاملة.
- ضمان أن الأنشطة المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي تلبى متطلبات الاعتماد الأكاديمي وتتفق مع المعايير العالمية.
- تطبيق نظام الجودة بمنح المؤسسة الاحترام والتقدير المحلي والعالمي.

ثانياً: ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي في ليبيا.

لقد أدركت ليبيا أهمية تطوير منظومة التعليم العالي؛ لما لها من دور في تحقيق التنمية الشاملة، وذلك من خلال تطبيق معايير ضمان الجودة التي غايتها تطوير وتحسين الأداء الأكاديمي والإداري في مجال التعليم والبحث العلمي، وبالتالي تجويد مخرجات مؤسسات التعليم العالي؛ لذا تم إنشاء المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، الذي عمل منذ إنشائه على إرساء أسس ضبط ونشر ثقافة الجودة بين عناصر المؤسسات التعليمية. وقد قام المركز بإصدار دليل ضمان الجودة والاعتماد في عام (2008م) لشرح الإجراءات والأسس والمرتكزات التي استندت عليها تطبيق الجودة والاعتماد، إضافة إلى بناء معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي للتعليم الجامعي، حيث كانت المعايير والأدلة قائمة على الإنكسار على الخبرات الأجنبية، دون إخضاعها لواقع وخصائص الجامعات الليبية. وخلال الفترة (2010-2011) تم إعادة ومراجعة وبناء المعايير والأدلة، بناءً على دراسة الواقع الفعلي للجامعات الليبية.

وتم تعريف المعايير في دليل ضمان الجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة [15] بأنها: " المواصفات اللازمة للتعليم الذي يمكن قبوله لضمان جودته وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة، ومقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقييم الأداء الجامعي وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة." كما تم تقسيم المعايير إلى نوعين هما:

- المعايير القياسية: وهي "الأسس التي يضعها مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية، وتمثل الحد الأدنى من المعايير التي يجب أن تفي بها المؤسسة في برامجها التعليمية التي تنفذها."

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

- المعايير المعتمدة: وهي " الأسس التي تحددها المؤسسة التعليمية لذاتها، ويعتمدها مركز ضمان الجودة واعتماد المؤسسات التعليمية بشرط ألا تقل عن مستوى المعايير القياسية"، كما تمثلت آليات عمل المركز في اعتماد مؤسسات التعليم الجامعي الليبية على نوعين من الاعتماد هما:

1. الاعتماد المؤسسي.

هو اعتماد المؤسسة ككل، حيث يتم التأكد من أن المؤسسة المستهدفة قد حققت على الأقل الحد الأدنى من معايير الاعتماد المؤسسي؛ لتصبح معتمدة لمدة زمنية محددة. والاعتماد المؤسسي مهم وضروري للمؤسسة في حصولها على الاعتماد البرامجي. وتتكون محاور الاعتماد المؤسسي من أحد عشر معياراً وهي: (الرؤية والرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي، التنظيم الإداري، هيئة التدريس، البرنامج التعليمي، خدمات الدعم التعليمية، الشؤون الطلابية، المرافق، الشؤون المالية، البحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة، الشفافية والنزاهة، ضمان الجودة والتحسين المستمر)

2. الاعتماد البرامجي.

تقييم البرامج بمؤسسة حاصلة على الاعتماد المؤسسي؛ للتأكد من جودة هذه البرامج ومدى تحقيقها لمتطلبات الشهادة الممنوحة بما يتفق مع المعايير والضوابط المعلنة، والاعتراف بأن البرنامج التعليمي بما قد حقق أو وصل إلى الحد الأدنى على أقل تقدير من معايير الكفاية والجودة الموضوعية من قبل المركز. حيث قُسمت محاور الاعتماد البرامجي الجامعي إلى ثماني محاور، بناءً على السمات العامة للأنشطة والعمليات والوظائف التي يتكون منها برنامج الدراسة الجامعية، وهذه المحاور هي (البرنامج التعليمي، التخطيط والتنظيم الإداري، هيئة التدريس والكوادر المساندة، الشؤون الطلابية، المرافق وخدمات الدعم التعليمية، البحث العلمي، خدمة المجتمع والبيئة، ضمان الجودة والتحسين المستمر).

ثالثاً: أهم التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق الجودة والاعتماد في الجامعات الليبية.

لقد رصد المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية من خلال التقارير الصادرة عنه، عدد من التحديات والصعوبات التي واجهت تطبيق الجودة والاعتماد في الجامعات الليبية. حيث قسم تقرير الجودة وضمانها في الجامعات الليبية الحكومية (الواقع والطموحات) لعام 2012م [16]، الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة والاعتماد تلك التحديات والصعوبات إلى سبع تحديات وهي (تحديات مكاتب الجودة، تحديات قيادية، تحديات تنظيمية، تحديات تعليمية وتدريبية، تحديات البحث العلمي، تحديات خدمة المجتمع، تحديات فنية) وبصفة عامة يمكن تقسيم تلك التحديات إلى نوعين هما:

1. تحديات داخلية.

2. تحديات خارجية.

وسوف نقوم بتلخيص أهم تلك التحديات في النقاط الآتية: [3] و [17]

1. التحديات الداخلية

والمقصود بتلك التحديات الداخلية هي تلك التي تواجه التطوير الذاتي للجامعات، وتسببها عوامل داخلية كامنة في الجامعات ذاتها، ومثل هذه التحديات:

- ضعف الكفايات والتأهيل والإعداد لأغلب العناصر البشرية التي أوكلت إليها مهمات إدارة برامج الجودة في معظم الجامعات والكليات وفروعها.
- ضعف الاعتماد على العمل الجماعي، والاعتقاد بأن منسق الجودة هو المسؤول الأول عن تنفيذ شؤون الجودة بالقسم والكلية.
- عدم توفير نظام معلومات متكامل يقوم بتسجيل وتحليل جميع المعلومات المرتبطة بنشاط الجامعات.
- البعد عن التخطيط الاستراتيجي والاكتفاء بالتخطيط قصير الأجل.
- عدم اعتماد ونشر الرؤية والرسالة في الجامعات والكليات والفروع.
- عدم قناعة أو تقبل ثقافة الجودة من بعض القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعات.
- لا توجد سياسات واضحة في بعض الجامعات لتحقيق الجودة وضمانها.
- عدم الاستقرار الإداري والتغيير المستمر في لوائح ونظم الدراسة جعل من الصعب وضع خطط استراتيجية.
- توقع الإدارة العليا بالجامعات الوصول إلى نتائج فورية لأنشطة وبرامج الجودة وليس على المدى البعيد.
- عدم اهتمام الجامعات بتطوير وربط برامجها الجامعية والعليا بمتطلبات سوق العمل.

2. تحديات خارجية

والمقصود بالتحديات الخارجية هي تلك التي تواجه الجامعات، وتسببها عوامل خارج إطارها، ومثل هذه التحديات:

- عدم وجود رؤية ورسالة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- غياب الهياكل التنظيمية والتوصيف الوظيفي واللوائح التنظيمية التفصيلية التي تعكس واقع الجامعات وتستوعب النمو المستقبلي.
- عدم وجود نماذج موحدة معتمدة صادرة عن مركز ضمان الجودة تنظم شؤون الجودة بجميع كليات الجامعات.
- قلة الموظفين المؤهلين للقيام بالأعمال الإدارية والفنية خصوصاً في مجالات جودة التعليم.
- عدم وضع سياسة واضحة تتعلق بقبول الطلبة بما يتلاءم والقدرة الاستيعابية للجامعات.
- عدم استكمال مشاريع الصيانة المتوقفة وفي مقدمتها المكتبات المركزية، ووضع الخطط اللازمة لاستحداث مباني جديدة.
- نقص التشريعات واللوائح القانونية أو ضعفها إن وجدت لإرساء الجودة وضمانها في الجامعات.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

رابعاً: الدراسة الميدانية: حالة كلية المحاسبة جامعة غريان.

1. مجتمع وعينة الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الفعليين بكلية المحاسبة غريان والبالغ عددهم (77) عضو هيئة تدريس، موزعين بالأقسام الآتية (إدارة الأعمال، المحاسبة، تمويل ومصارف، الاقتصاد، تحليل البيانات)، وقد تم توزيع استبانة الكترونية على مجتمع البحث، وتم الحصول على (40) استمارة استبيان تمثل (52%) من العدد الكلي لأعضاء هيئة التدريس بالكلية وتعد نسبة مقبولة إحصائياً.

2. أداة جمع البيانات.

اعتمدت الباحثتان على الاستبانة لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، حيث تم إعداد الاستبانة وفق معايير الاعتماد البرامجي لمؤسسات التعليم العالي الصادر عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية لعام (2016)، والذي يشتمل على ثماني معايير وهي (مقياس البرنامج التعليمي، معيار التخطيط والتنظيم الإداري، معيار هيئة التدريس والكوادر المساندة، معيار الشؤون الطلابية، معيار المرافق وخدمات الدعم التعليمية، معيار البحث العلمي، معيار خدمة المجتمع والبيئة، معيار ضمان الجودة والتحسين المستمر)، وقد تضمنت الاستبانة على (60) عبارة وموزع على المعايير الثمانية. وللخروج بنتائج علمية دقيقة لهذا البحث تم إعطاء الأوزان من (1 - 5) باستخدام مقياس ليكارت الخماسي الأبعاد للإجابة على العبارات (درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة ضعيفة، درجة ضعيفة جداً) وتترجم هذه التقديرات الوصفية إلى تقديرات رقمية على أساس تخصيص الأرقام (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي. وقبل عرض نتائج تحليل إجابات عينة البحث تم حساب المدى للإجابات، والوصول إلى طول الفئة لكل درجة من درجات الترجيح، وذلك على النحو الآتي:

$$\text{المدى} = \text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة} = 5 - 1 = 4$$

$$0.80 = \frac{4}{5} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات (الدرجات)}} = \text{طول الفترة}$$

وبعد إضافة طول الفترة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا لباقي الفترات حيث تكون العبارة مقبولة عندما تساوي 3.40 أو أكبر بحسب المقاييس المبينة في الجدول رقم (1).

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

جدول (1) يبين طول ومقياس الفترة

المدى	درجة التطبيق
من 1 الى 1.79	درجة ضعيفة جدا
من 1.80 الى 2.59	درجة ضعيفة
من 2.60 الى 3.39	درجة متوسطة
من 3.40 الى 4.19	درجة كبيرة
من 4.20 إلى 5	درجة كبيرة جدا

المصدر: من اعداد الباحثين

3. صدق وثبات الأداة.

• صدق الأداة:

قد خضعت استمارة الاستبانة لاختبارات صدق المحتوى وصدق البنائي، حيث قامت الباحثتان بعرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين من أجل التأكد من صدق محتوى الاستبانة وقدرتها على تحقيق أهداف البحث وبناءً على آرائهم تم تعديل الاستبانة، وبعد الانتهاء من جمع استمارات الاستبانة وتفرغ البيانات، تم تحليل وحساب معامل ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون؛ لتحديد مدى ارتباط كل بعد ومحور من محاور الاستبيان للدرجة الكلية لجميع المحاور.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الدرجة الفرعية لكل محور مع الدرجة الكلية لجميع المحاور

المحور	محتوى المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	البرنامج التعليمي	0.987**	0.000
الثاني	التخطيط والتنظيم الإداري	0.987**	0.000
الثالث	هيئة التدريس والكوادر المساندة	0.987**	0.000
الرابع	الشؤون الطلابية	0.990**	0.000
الخامس	المرافق وخدمات الدعم التعليمية	0.961**	0.000
السادس	البحث العلمي	0.987**	0.000
السابع	خدمة المجتمع والبيئة	0.992**	0.000
الثامن	ضمان الجودة والتحسين المستمر	0.982**	0.000

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

المصدر: من إعداد الباحثين

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

عند مراجعة نتائج الاتساق الداخلي لجميع المحاور في الجدول رقم (2) نجد أن حالات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية لجميع المحاور عالية، وأن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (0.01). وأن القيمة الاحتمالية لجميع فقراته أقل من (0.01). وتعني هذه النتيجة أن المحاور الفرعية يجمع بينها عناصر مشتركة تجعلها متجانسة فيما بينها مما يدل على قوة الصدق البنائي للاستبانة.

• ثبات الأداة:

تم تحليل وحساب معامل ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Chronback Alpha)، ويوضح الجدول رقم (3) نتائج الثبات.

جدول (3) نتائج ألفا كرونباخ لثبات عبارات محاور الاستبيان

الرقم	محاور الدراسة	عدد العبارات	مؤشر الثبات	مؤشر الصدق
1	البرنامج التعليمي	7	0.933	0.966
2	التخطيط والتنظيم الإداري	6	0.944	0.972
3	هيئة التدريس والكوادر المساندة	9	0.967	0.983
4	الشؤون الطلابية	9	0.978	0.989
5	المرافق وخدمات الدعم التعليمية	10	0.946	0.973
6	البحث العلمي	6	0.962	0.981
7	خدمة المجتمع والبيئة	6	0.967	0.983
8	ضمان الجودة والتحسين المستمر	7	0.977	0.988
	ألفا كرونباخ الاجمالي	60	0.993	0.996

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج spss *تم حساب مؤشر الصدق بأخذ الجذر التربيعي لمؤشر الثبات.

ويتضح من جدول (3) أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان بلغت (0.993)، وهي قيمة مرتفعة جداً؛ أي أن الثبات بين الإجابات مقبول إحصائياً. وكما أن قيم ألفا كرونباخ لكل محاور من محاور الاستبيان تراوحت ما بين (0.966) إلى (0.996) وهي نسب مرتفعة. أما فيما يتعلق بمقياس الصدق والذي يتعلق بقياس درجة ارتباط العبارة بالمقياس العام فإن نتائجه تعتبر مقبولة إحصائياً. وهذا يؤكد أن أداة الدراسة تتسم بنتائجها بالاستقرار وقدرتها على تحقيق أهداف البحث.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

عرض ومناقشة النتائج: -

سيتم في هذا الجانب تناول نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة الرئيسية والفرعية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي:

ما مستوى تطبيق كلية المحاسبة غريان لمعايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
للإجابة على هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (4) التحليل الاحصائي لإجابات عينة الدراسة كما موضح بالجدول الآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة تطبيق معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	الرتبة	درجة التطبيق
البرنامج التعليمي	3.842	0.730	0.842	1	كبيرة
التخطيط والتنظيم الإداري	3.383	0.976	0.383	2	متوسطة
هيئة التدريس والكوادر المساندة	3.372	0.804	0.372	3	متوسطة
الشؤون الطلابية	3.050	0.862	0.050	5	متوسطة
المرافق وخدمات الدعم التعليمية	1.677	0.674	1.322-	8	ضعيفة جدا
البحث العلمي	2.437	0.916	0.562-	7	ضعيفة
خدمة المجتمع والبيئة	2.566	0.896	0.433-	6	ضعيفة
ضمان الجودة والتحسين المستمر	3.232	0.885	0.234	4	متوسطة
المتوسطة العام	2.945	0.843	0.054-	-	ضعيفة

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج spss

يتضح من الجدول (4) بأن المتوسطات الحسابية لمعايير ضمان جودة البرنامج الأكاديمي بكلية المحاسبة كانت أدنى من المتوسط الفرضي حيث تراوحت درجاتها ما بين (ضعيفة جدا، ومتوسطة)، وبلغت متوسطها على التوالي (3.372، 3.383، 3.050، 1.677، 2.566، 2.437، 3.232، 2.945) باستثناء محور البرنامج التعليمي الذي جاء بدرجة تطبيق كبيرة حيث بلغت قيمته (3.842). أما المتوسط العام لمعايير ضمان جودة البرنامج الأكاديمي كانت ضعيفة بمتوسط حسابي (2.945) وانحراف معياري (0.84)، وهذا يعكس تدني مستوى تطبيق معايير ضمان جودة البرنامج الأكاديمي بكلية المحاسبة. وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم حرص الإدارة العليا بكل من الجامعة والكلية على تطبيق الجودة ببرنامجهما الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بالأسئلة الفرعية:

للإجابة على الأسئلة الفرعية استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعناصر المعيار كلا على حدى. وفيما يلي عرض النتائج بشكل تفصيلي.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

• ما مستوى جودة البرنامج التعليمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية؟ لمعرفة استجابة أفراد العينة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على فقرات المعيار كما موضحة بالجدول الآتي:
جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة التطبيق لمعيار البرنامج التعليمي

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	الرتبة	درجة التطبيق
1	يعتمد إعداد وتصميم البرنامج على المتخصصين والخبراء.	4.425	0.635	1.425	1	كبيرة جدا
2	تتفق البرامج التعليمية مع رسالة واهداف الكلية والقسم.	4.075	0.572	1.075	4	كبيرة
3	محتوى البرنامج العلمي يساعد الطلاب على اكتساب المعارف وتنمية مهارات التعلم الذاتي.	2.775	1.458	0.225-	7	متوسطة
4	تتسم البرامج التعليمية بالمرونة وامكانية تعديلها وفقاً للمتطلبات والاحتياجات الحالية والمستقبلية.	3.550	0.904	0.550	5	كبيرة
5	للمقررات الدراسية في البرنامج تسلسل منطقي فيما بينها بحيث يكتمل كل المقرر الذي يليه ويكمل كل منهما الآخر.	4.150	0.622	1.150	3	كبيرة
6	الساعات المحدد للمقرر كافية لتغطية المنهج.	4.400	0.496	1.400	2	كبيرة جدا
7	للبرنامج إجراءات فعالة لتقييم المقرر الدراسي بما يضمن استيعابها لطبيعة وأهداف البرامج.	3.525	0.960	0.525	6	كبيرة
	إجمالي عبارات معيار البرنامج التعليمي	3.842	0.730	0.842	-	كبيرة

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج spss

يتبين من الجدول (5) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم عبارات محور البرنامج التعليمي لأعضاء هيئة التدريس تراوحت بين (كبيرة جدا، وكبيرة)، باستثناء العبارة (3) تحصلت على تقييم بدرجة متوسطة، وبلغ متوسطها (2.775)، والتي تنص على محتوى البرنامج العلمي يساعد الطلاب على اكتساب المعارف وتنمية مهارات التعلم الذاتي، وهذا يشير إلى أن الكلية لا تزال تستخدم أسلوب التلقين الذي لا يواكب متطلبات الجودة. وكما يتبين من الجدول رقم (4) أن المتوسط العام للمعيار جاء بدرجة كبيرة وأن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (3.842)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمعيار (3)؛ مما يدل على قوة مستوى تطبيق معيار البرنامج التعليمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية. وقد تُعزى هذه النتيجة المرتفعة للمعيار إلى أن الكلية تمتلك أعضاء هيئة تدريس يحملون مؤهلات علمية تتفق مع تخصصاتهم ولهم القدرة على إعداد وتصميم برامج تعليمية تتفق مع أهداف ورسالة الكلية، وأن هناك تطوير للبرنامج الأكاديمي بما يتماشى مع المتطلبات الحالية والمستقبلية.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

• ما مستوى جودة التخطيط والتنظيم الإداري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية؟ لمعرفة استجابة أفراد العينة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على فقرات المعيار كما موضحة بالجدول الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة تطبيق المعيار التخطيط والتنظيم الإداري

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	الرتبة	درجة التطبيق
1	للكلية رؤية ورسالة واضحة معتمدة ومعلنة.	3.500	0.987	0.500	4	كبيرة
2	صياغة أهداف تتماشى مع رؤية ورسالة الكلية.	3.500	0.833	0.350	3	كبيرة
3	للبرنامج تنظيم إداري يحدد الصلاحيات والمسؤوليات لمختلف الوحدات الإدارية والأكاديمية.	3.575	0.812	0.575	2	كبيرة
4	يتم اشراك القيادات الإدارية واعضاء هيئة التدريس في أعداد الخطط الاستراتيجية.	3.000	1.377	0.000	5	متوسطة
5	تحديد آليات لتقييم ومراجعة وتحديث أداء الكلية بشكل منتظم.	2.857	1.417	-0.146	6	متوسطة
6	للبرنامج خطة زمنية كافية لتأهيل الطلاب للحصول على الدرجة العلمية المستهدفة.	3.775	0.767	0.775	1	كبيرة
	المتوسط العام لمعيار التخطيط والتنظيم الإداري	3.383	0.976	0.383	-	متوسطة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج spss

يتبين من الجدول (6) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم عبارات معيار التخطيط والتنظيم الإداري لأعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (كبيرة ومتوسطة)، حيث تحصلت العبارات (1، 2، 3، 6) على تقييم بدرجة كبيرة وتراوح متوسطها ما بين (3.500 - 3.775)، والعبارات (4، 5) على تقييم بدرجة متوسطة وكان متوسطها (2.857 - 3.000). أما إجمالي المعيار تحصل على درجة تقييم متوسطة وكانت قيمة المتوسط الحسابي (3.383)، بينما كانت قيمة المتوسط الفرضي للمعيار (3). مما يدل على ضعف تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعيار التخطيط والتنظيم الإداري وبالتالي انخفاض التزام الكلية بمعايير اعتماد البرنامج الأكاديمي.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

● ما مستوى جودة هيئة التدريس والكوادر المساندة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية؟ لمعرفة استجابة

افراد العينة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على فقرات المعيار كما موضحة بالجدول الآتي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة تطبيق معيار هيئة التدريس والكوادر المساندة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	الرتبة	درجة التطبيق
1	يتناسب عدد أعضاء هيئة التدريس مع إعداد الطلبة، بحيث يحقق الكفاية المطلوبة.	4.200	0.853	1.200	2	كبيرة جدا
2	توجد شروط محددة ومعتمدة لاختيار أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة لها.	4.075	0.572	1.075	3	كبيرة
3	يتملك أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة الكفاءة العلمية والمهارة الكفيلة بتحقيق الجودة.	3.775	0.659	0.775	5	كبيرة
4	تعتمد الكلية على خطط مدروسة لتنمية القدرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة وتطويرها.	2.450	1.197	0.550-	7	ضعيفة
5	تحرص الجامعة والكلية على أن يكون العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس طبقاً لما تنص عليه اللوائح.	3.300	1.223	0.300	6	متوسطة
6	يقوم بعض الأساتذة بتدريس مواد غير متمكنين منها.	4.000	0.847	1.000	4	كبيرة
7	تتيح الكلية الفرص بشكل عادل لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في اللجان العلمية الدائمة والمؤقتة	2.125	0.722	0.875-	8	ضعيفة
8	تقوم الكلية والقسم بإجراء استقصاء لقياس رضا أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة	2.100	0.955	0.900-	9	ضعيفة
9	يسهم أعضاء هيئة التدريس بتطوير المناهج الدراسية بالكلية والأنشطة المتعلقة بها.	4.325	0.888	1.325	1	كبيرة جدا
	إجمالي عبارات معيار هيئة التدريس والكوادر المساندة.	3.372	0.804	0.372	-	متوسطة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS

يتبين من الجدول (7) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم عبارات معيار هيئة التدريس والكوادر المساندة لأعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (كبيرة جدا وكبيرة ومتوسطة وضعيفة)، فقد تحصلت العبارة (1، 9) على تقييم بدرجة كبيرة جدا، والعبارات (2، 3، 6) تقييم بدرجة كبيرة، بينما حصلت العبارة (5) على تقييم بدرجة متوسطة، والعبارات (4، 7، 8) على تقييم بدرجة ضعيفة، وهي أقل العبارات تطبيقاً وهذا يدل على عدم اهتمام الكلية بتنمية وتطوير القدرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وكذلك عدم قياس رضا أعضاء هيئة التدريس؛ مما أثر سلباً على تقييم هذا المعيار حيث نجد أن إجمالي المعيار تحصل على درجة تطبيق متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.372)؛ مما يدل على تدني تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعيار هيئة التدريس والكوادر المساندة وبالتالي انخفاض التزام الكلية بمعايير اعتماد البرنامج الأكاديمي.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

● ما مستوى جودة الشؤون الطلابية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية؟ لمعرفة استجابة أفراد العينة، تم

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على فقرات المعيار كما موضحة بالجدول الآتي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة تطبيق لمعيار الشؤون الطلابية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	الرتبة	درجة التطبيق
1	تتم عملية قبول الطلاب وفق معايير واضحة ومحددة حسب امكانيات الكلية.	3.850	0.833	0.850	1	كبيرة
2	تقاس القدرة الأكاديمية للطلبة الجدد بواسطة اختبارات القبول.	2.925	0.997	0.075-	6	متوسطة
3	تتوفر برامج واجراءات لدعم ذوي الاعاقة من الطلاب.	1.675	0.615	1.325-	9	ضعيفة جدا
4	تحرص إدارة الكلية على الاحتفاظ بنسخ احتياطية من سجلات الطلاب الورقية والإلكترونية في مكان آمن.	3.700	0.790	0.700	2	كبيرة
5	يقدم القسم برامج الارشاد والتوجيه الأكاديمي للطلبة	3.250	1.080	0.250	4	متوسطة
6	يقوم المشرف الأكاديمي مع قسمه بفحص الملف الأكاديمي لطلاب، للوقوف على نواحي القوة والضعف فيه، ومناقشة ذلك مع الطالب.	2.500	0.816	0.500-	8	ضعيفة
7	تقوم إدارة الكلية والقسم بإجراء استطلاع آراء الطلاب حول أداء هيئة التدريس ومساعدتهم.	2.900	1.032	0.100-	7	متوسطة
8	توجد إجراءات معلنة للتعامل مع تظلمات الطلاب، والاستفادة من نتائجها في تطوير أساليب التعليم والتعلم.	3.1250	1.158	0.125	5	متوسطة
9	تتوافر علاقة احترام متبادلة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة داخل وخارج القاعات الدراسية	3.525	0.960	0.525	3	كبيرة
	إجمالي عبارات معيار الشؤون الطلابية	3.050	0.862	0.050	-	متوسطة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (8) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم عبارات معيار الشؤون الطلابية لأعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيف جدا) حيث تحصلت العبارات (1، 4، 9) على تقييم بدرجة كبيرة وتحصلت العبارة (1) على الرتبة الأولى، والتي تنص على عملية قبول الطلاب وفق معايير واضحة ومحددة حسب امكانيات الكلية واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل اليه نتائج تقرير الزيارة الاستطلاعية (2013) لجامعة غريان، وتحصلت العبارات (2، 5، 7، 8) على تقييم بدرجة متوسطة وتحصلت العبارة (6) على تقييم بدرجة ضعيفة، بينما تحصلت العبارة (3) التي تنص على توفر برامج وإجراءات لدعم ذوي الاعاقة من الطلاب على أقل تقييم بدرجة ضعيفة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.675) وبفرق بين

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

المتوسطين (1.325-)؛ مما يدل على أن التقييم سلمي. أما إجمالي المعيار يتضح أن قيمة المتوسطة الحسابي للعينة (3.050) بينما كانت قيمة المتوسطة الفرضي للمعيار (3)؛ مما يدل على تدني تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعيار الشؤون الطلابية وبالتالي انخفاض التزام الكلية بمعايير اعتماد البرنامج الأكاديمي.

● ما مستوى جودة المرافق والخدمات التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية؟ لمعرفة استجابة أفراد

العينة، تم حساب المتوسطة الحسابي والانحراف المعياري على فقرات المعيار كما موضحة بالجدول الآتي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة تطبيق لمعيار المرافق وخدمات الدعم التعليمية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	الرتبة	درجة التطبيق
1	تتوفر مبان بها التجهيزات المناسبة لخدمة العملية التعليمية وفقاً لأهداف ورسالة الكلية.	1.975	1.025	1.025-	2	ضعيفة
2	توجد قاعات دراسية بها مقاعد مريحة ومناسبة لتلازم وأعداد الطلاب، تتوفر فيها شروط التهوية والإضاءة.	1.375	0.585	1.625-	6	ضعيفة جداً
3	يتوفر العدد الكافي والمناسب من مكاتب لأعضاء هيئة التدريس، تتوفر فيها شروط التهوية والإضاءة والتقنية الحديثة.	1.200	0.405	1.800-	9	ضعيفة جداً
4	توجد مكتبة حديثة يتوافر بها العدد الكافي من الكتب والمراجع والدوريات الحديثة لجميع المقررات الدراسية.	1.950	1.197	1.050-	4	ضعيفة
5	توجد قاعة بالمكتبة تضم عدد من أجهزة الحاسوب للبحث عبر الإنترنت، كما تضم آلات لتصوير داخل المكتبة.	1.275	0.452	1.725-	8	ضعيفة جداً
6	تتوفر الورش والمعامل المجهزة والمناسبة لتنفيذ العملية التعليمية.	1.525	0.715	1.475-	5	ضعيفة جداً
7	تتطابق المرافق الصحية بالكلية مع شروط النظافة والصحة العامة.	1.125	0.334	1.875-	10	ضعيفة جداً
8	توجد برامج تقدم التدريب والمساعدة الفنية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وبشكل مستمر لاستخدام الأجهزة والمعدات بشكل فاعل.	1.350	0.483	1.650-	7	ضعيفة جداً
9	تتوفر بالكلية أماكن تخزين خاصة بالمواد التشغيلية؛ لتلبية احتياجات العملية التعليمية	1.975	1.097	1.025-	3	ضعيفة
10	يوجد بالكلية موقع الكتروني يعرف الكلية وبنشاطاتها المختلفة، يحدث بصفة دورية.	3.025	1.229	0.025	1	متوسطة
	إجمالي عبارات معيار المرافق وخدمات الدعم التعليمية.	1.677	0.674	1.322-	-	ضعيفة جداً

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج spss

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

يتبين من الجدول رقم (9) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم عبارات معيار المرافق وخدمات الدعم التعليمية لأعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (متوسطة، ضعيفة، ضعيف جدا) ولم تصل أي عبارة من عبارات المعيار إلى درجة كبيرة أو كبيرة جداً، وهذا يدل على تدني مستوى هذا المعيار حيث بلغ المتوسط العام (1.677) وهو اقل من الوسط الفرضي وكان الفرق بين المتوسطين سالب وهذا يدل على عدم رضا أعضاء هيئة التدريس على المرافق وخدمات الدعم التعليمية التي تقدمها الكلية وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة تقرير الجودة وضمانها في الجامعات الليبية الحكومية لعام (2012)، والزيرة الاستطلاعية للجامعات الليبية عام (2013).

● ما مستوى جودة البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية؟ لمعرفة استجابة أفراد العينة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على فقرات المعيار كما موضحة بالجدول الآتي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة تطبيق لمعيار البحث العلمي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	الرتبة	درجة التطبيق
1	وضع سياسات وإجراءات واضحة لدعم البحث العلمي وتحفيز الباحثين	2.100	0.955	-0.900	4	ضعيفة
2	زيادة العبء التدريسي على حساب البحث العلمي	4.250	0.954	1.250	1	كبيرة جداً
3	توفر الجامعة والكلية آليات واضحة لدعم أعضاء هيئة التدريس في نشر أبحاثهم.	1.775	0.659	-1.225	6	ضعيفة جداً
4	تشجيع الكلية أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات العلمية وورش العمل وعقد اللقاءات العلمية.	2.200	1.181	-0.800	3	ضعيفة
5	تهتم إدارة الكلية بنشر البحوث والأوراق العلمية لأعضاء هيئة التدريس عبر موقعها الإلكتروني.	2.325	1.141	-0.675	2	ضعيفة
6	يوجد تعاون في مجال البحث العلمي مع المراكز البحثية والجامعات المحلية والإقليمية والعالمية.	1.975	1.025	-1.025	5	ضعيفة
	إجمالي عبارات معيار البحث العلمي	2.437	0.916	-0.562	-	ضعيفة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (10) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم عبارات معيار البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (ضعيفة، وضعيف جداً)، باستثناء العبارة (2) التي تنص على زيادة العبء التدريسي على حساب البحث العلمي، حيث تحصلت على درجة كبيرة جداً، وهذا يدل على أن التقييم سلبي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج تقرير الجودة وضمانها في الجامعات الليبية الحكومية الخاصة بتحديات البحث العلمي، وهذا يتنافى مع العبء التدريسي المنصوص عليه في

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

لوائح التعليم العالي. أما المتوسط العام للمعيار فقد بلغ (2.437)، وبفرق بين متوسطين (-0.562). مما يدل على ضعف تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعيار البحث العلمي وبالتالي انخفاض التزام الكلية بمعايير اعتماد البرنامج الأكاديمي.

● ما مستوى جودة خدمة المجتمع والبيئة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية؟ لمعرفة استجابة أفراد العينة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري على فقرات المعيار كما موضحة بالجدول الآتي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة تطبيق لمعيار خدمة المجتمع والبيئة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	الرتبة	درجة التطبيق
1	تلي التخصصات الحالية بالكلية احتياجات المجتمع المحلي.	3.675	0.858	0.675	1	كبيرة
2	تتفاعل الكلية بمواردها البشرية والبحثية والفكرية مع المجتمع بمختلف قطاعاته.	2.775	1.208	-0.225	4	متوسطة
3	يتم تطوير البرامج الأكاديمية بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل.	2.775	0.960	-0.275	3	متوسطة
4	وجود برامج لخدمة المجتمع والبيئة	3.300	0.853	-0.700	2	متوسطة
5	تحرص الكلية على إجراء استطلاع لرأي المجتمع في جودة الخدمات المجتمعية التي تقدمها.	2.125	1.090	-0.875	5	ضعيفة
6	تسهم الكلية مع مؤسسات المجتمع في تنفيذ المشاريع التنموية الاقتصادية والاجتماعية	1.800	0.757	-1.200	6	ضعيفة
	إجمالي عبارات معيار خدمة المجتمع والبيئة	2.566	0.896	-0.433	-	ضعيفة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (11) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم عبارات معيار خدمة المجتمع والبيئة لأعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (كبيرة، متوسطة، ضعيفة)، حيث تحصلت العبارة (1) على تقييم بدرجة كبيرة، والعبارة (2، 3، 4) على تقييم بدرجة متوسطة، والعبارة (5، 6) على تقييم بدرجة ضعيفة بينما جاء المتوسط العام للمعيار بقيمة (2,566) أقل من المتوسط الفرض وبفرق بين المتوسطين (-0.433)؛ وهذا يدل أن تقييم العينة سلبى. مما يعبر على تدني مستوى تطبيق معيار خدمة المجتمع والبيئة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبالتالي انخفاض التزام الكلية بمعايير اعتماد البرنامج الأكاديمي.

● ما مستوى جودة تطبيق ضمان الجودة والتحسين المستمر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية؟ لمعرفة استجابة أفراد العينة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري على فقرات المعيار كما موضحة بالجدول الآتي:

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تطبيق لمعيار ضمان الجودة والتحسين المستمر

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	الرتبة	درجة التطبيق
1	توجد وحدة إدارية خاصة بالجودة تتولى إدارة وتحسين جودة العملية التعليمية، يديرها عضو هيئة تدريس ذو معرفة وخبرة بالجودة وضمانها.	3.825	0.747	0.825	1	كبيرة
2	تحرص وحدة الجودة على نشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة وكل المعنيين بالعملية التعليمية.	3.575	0.843	0.575	2	كبيرة
3	تضع وحدة الجودة خططاً للتحسين المستمر في ضوء نتائج التقييم الذاتي، بمشاركة جميع المعنيين بالعملية التعليمية.	3.175	0.984	0.175	3	متوسطة
4	تتضمن الخطة آلية تطبيق ومتابعة ومراجعة عملية تحسين الجودة.	3.025	0.999	0.025	5	متوسطة
5	تتعاون وحدة الجودة بالكلية مع وحدات الجودة المماثلة بالجامعة لتوفير متطلبات الجودة.	2.925	1.118	0.075-	7	متوسطة
6	تقوم وحدة الجودة بإجراءات لمراجعة اللوائح والنظم المتبعة في العملية التعليمية.	2.950	0.959	0.050-	6	متوسطة
7	تتوالى وحدة الجودة بالكلية مع إدارة المؤسسة بخصوص نتائج تقييم موارده ومناقشتها معها لتحديد الدعم اللازم للتطوير والتحسين.	3.150	0.921	0.150	4	متوسطة
	إجمالي عبارات معيار ضمان الجودة والتحسين المستمر	3.232	0.885	0.232	-	متوسطة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج spss

يتبين من الجدول (12) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم عبارات معيار ضمان الجودة والتحسين المستمر لأعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (كبيرة، ومتوسطة)، حيث تحصلت العبارات (1، 2) على درجة تقييم كبيرة، وتنص العبارتان على وجود وحدة إدارية خاصة بالجودة تتولى تحسين الجودة ونشرها بين أعضاء هيئة التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع ما نص عليه قانون التعليم رقم (18) لعام (2008) أن الجودة والاعتماد إلزاميا لكل مؤسسات التعليم العالي وعليه أنشأت في كل الكليات والجامعات وحدات إدارية خاصة بالجودة والتحسين. بينما تحصلت العبارات (3، 4، 5، 6، 7) على درجة تقييم بدرجة متوسطة. أما المتوسط العام للمعيار جاء بدرجة متوسطة، فقد بلغت قيمته (3.232) مما يدل على تدني تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعيار ضمان الجودة والتحسين المستمر وهذه النتيجة تتفق مع أغلب الدراسات التي أجريت بالجامعات الليبية، وكذلك مع تقرير الجودة وضمانها في الجامعات الليبية الحكومية الخاص بالتحديات التي تواجه مكاتب الجودة.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

خامساً: النتائج والتوصيات:

1. النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى تطبيق معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي بكلية المحاسبة جامعة غريان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث لم يصل إلى الحد الأدنى من المعايير القياسية التي حددها المركز الوطني لضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي، حيث جاء المتوسط العام لجميع المعايير بدرجة تطبيق ضعيفة، وبلغ متوسطه الحسابي (2.945).
- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدني كبير جداً في تطبيق معيار المرافق وخدمات الدعم التعليمية، فقد بلغ متوسطه الحسابي (1.677) وبدرجة تطبيق ضعيفة جداً، وتُعزى هذه النتيجة إلى عدم توفر المعايير المطلوبة في المباني والتجهيزات المعملية والمكتبية والخدمات التعليمية بالكلية.
- كما أظهرت النتائج وجود تطبيق بدرجة كبيرة لمعيار البرنامج التعليمي، حيث بلغ متوسطه العام (3.842)، وهذا يدل على رضا تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعيار البرنامج التعليمي.

2. التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثان بلفت الاهتمام بالآتي:

- الاهتمام بنشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس، من خلال إقامة الدورات التدريبية وورش العمل.
- الاهتمام بإشراك القيادات الإدارية وأعضاء هيئة التدريس في إعداد وتنفيذ خطط وبرامج الجودة.
- الاهتمام بتحديد آليات لتقييم ومراجعة وتحديث أداء الكلية بشكل منتظم.
- اعتماد الكلية خطط مدروسة لتنمية القدرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة وتطويرها.
- الاهتمام بتفاعل الكلية بمواردها البشرية والبحثية والفكرية مع المجتمع بمختلف قطاعاته.
- توفير المكتبات والمعامل المجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية.
- التركيز على تطوير الجامعة وكتباتها بالاعتماد على معايير ضمان جودة واعتماد البرنامج الأكاديمي لضمان جودة مخرجاتها وموائمتها لاحتياجات سوق العمل.
- الاستفادة من تجارب الدول التي لها نجاحات في مجالات تطوير وتحسين جودة التعليم العالي.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

المراجع

- [1] سليمان، جميلة، وبلعسل، فتحية (2017)، مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد العاشر، العدد (28)، ص 80.
- [2] مرجين، حسين سالم (2016)، المركز الوطني لضمان جودة التعليم في ليبيا (التحديات - والفرص) خلال المدة من 2006 - 2014، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ص 33.
- [3] تقرير الزيارات الاستطلاعية للجامعات الليبية (2013)، منشورات المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، طرابلس - ليبيا 2013 م، ص 47- 48 .
- [4] مرجين، حسين سالم، وآخرون (2021)، مكاتب ضمان الجودة في الجامعات والاكاديميات العامة الليبية (الواقع وآفاق التحسين والتطوير)، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، العدد الأول، يونيو.
- [5] الحولي، عليان عبد الله (2012)، ضمان الجودة في الجامعات العربية: المفهوم وآليات التطبيق، المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، القاهرة، 3-2 سبتمبر، ص 206.
- [6] جمعة، خير الدين، وسمية، عمراوي (2017)، دور الاعتماد الأكاديمي في ضمان جودة التعليم الجامعي - الإشارة إلى التجربة الأمريكية والبريطانية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الثاني ديسمبر، ص 62
- [7] أبو دقة، سناء ابراهيم (2013)، ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي: نظرة مستقبلية دراسة حالة فلسطين، المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، ص 113.
- [8] إدريس، جعفر عبد الله، وآخرون (2012)، إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتماد: دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالخزعة، أماراباك، المجلد الثالث، العدد السابع، ص 49.
- [9] قاصدي، فايزة، وطبيب، فتحية (2017)، مفهوم الجودة في التعليم العالي، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (27) يناير.
- [10] بلهادف، رحمة، وفراحي، عبد الحكيم (2013)، التعاون الاورو - عربي في قطاع التعليم العالي وانعكاساته على ضمان الجودة في الجامعات العربية: دراسة تقييمية لمشروع " Altair "، ملتقى دولي حول معايير ضمان الجودة وتطوير آلياتها بمؤسسات التعليم العالي، جامعة مستغانم يومي 29- 30 أكتوبر.

العدد الثالث والخمسون / أكتوبر / 2021

- [11] راضي، جواد محسن، وعباس، بشرى عبد الحمزة (2012)، ضمان الجودة في التعليم العالي وأثره في جودة الخدمة المدركة دراسة اختبارية على عينة من طلبة كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14، العدد 4، ص 86.
- [12] الطائي، علي حسونه، ورؤوف، محمد عماد (2018)، عوامل الاختيار الاستراتيجي وتأثيرها في جودة التعليم العالي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (24)، العدد (103)، ص 43.
- [13] حسن، مبارك عبد الوهاب (2016)، تطبيق معايير ضمان جودة التعليم في المؤسسات التعليمية العليا في نيجيريا، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، السودان، ص 146.
- [14] القحفة، أحمد عبد الله (2014)، مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية النادر، مجلة جامعة الناصر، العدد الرابع، ص 247.
- [15] دليل ضمان الجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي (2012) الصادر عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسة التعليمية والتدريبية، ص 11.
- [16] تقرير الجودة وضمانها في الجامعات الليبية الحكومية (الواقع والطموحات) لعام 2012م، الصادر عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية.
- [17] مرجين، حسين سالم (2015)، إصلاح منظومة التعليم الجامعي في ليبيا الواقع - والمستقبل 2014، مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 9 ديسمبر.